والدهر يعكس آماله ويغتنم من الغنيمة بعد الكد بالفشل
وفي نفس الواقع ان الزمان مستمر بما شرع فيه فيكون فيه ازدهار صلاح
حاله انعكس الى الفساد وليه في هذا مراده ثم ان جعفر باشا في اوايل
رمضان سنة ثمان وعشرين والف خرج عن باشوية مصر وتوجه الى
الديار الرومية في البحر قصر ناهيه لالات السفر بعد ان عزله جاء
بغتة على حين غفلة وما امكنه الاستعداد لسفر البر والله يفعل ما يشاء
وكان مدة اقامته في مصر سنة اشهر واياما ولما وصل الى الديار الرومية
مكث مدة يسيرة ومات وذهب ماله ونواله وهكذا حال الدنيا وفي ذلك
عبرة لمن اعتبر وعاد ولده الى مصر واقام بها مقيما

ثم تولى مصطفى باشا

في عاشر رمضان سنة ثمان وعشرين والف وفي ولايته حصل تاهب لارباب
الاموال وكثرت العوانية والوشاة وصاروا ينقلون اليه اخبار ح ببابه
الناس ويزخرفون له اقاويل كاذبة وامورا باطلة يتوصلون بها
الى اغراضهم الفاسدة فاتعبت ارباب الاموال واختلت الاحوال في
زمنه مما وشي عليه بشيء فمنهم من يبذل ما يطلبه منهم زيادة او نقص
سرا وعلانية ويبقى عرضه ومنهم من ينفع عنه بحجز ويوخذ منه
اكثر مما هو مطلوب منه وكان مصطفى باشا عنده شجاعة واقدام
فقتل مصطفى بغجلي بيرك وكان يظن ان تقام بسببه فتنة فلم
يقع لذلك اثر وهذا زاده طمعا توسلت الرعية بالنبي صلى الله عليه
وسلم الى خالق البرية بكف هذه البلية فاستجاب الله دعاءهم وورد

الخبر

الخبر بعزله في ثالث عشر رمضان سنة تسع وعشرين فكانت مدته سنة
الا ثلاثة ايام والله اعلم

ثم تولى حسين باشا

في ثالث عشر رمضان سنة تسع وعشرين والف وخرج مصطفى في اقرب
وقت واخذ مصطفى باشا قبل سفره جميع ما في الشعر وانزله من القلعة
الى بيت مراد باشا الذي بالسبع قاعات بمصر واشيع بانه جعل على الباب
حرسا واراد ان يفتش عليه ثم انفك ذلك الدفتر بين بعض الاكابر من ارباب
الدولة وتوجه مصطفى باشا الى الديار الرومية وتبعه جماعة ممن
صادرهم واخذ اموالهم الى القسطنطينية وشنعوا عليه ومزقوا
عرضه واخذوا منه جملة مال وفي زمن حسين باشا في سنة ثلاثين والف
حصل غلاء عام حتى ابيع القمح كل اردب بالكيل المصري بمائتين نصف
والشعير بمائة وعشرين نصفا والفول بمائة وستين نصفا وكذلك
البسلة والعدس واما الارز فبمائتين واربعين نصفا وغلت الاسعار في
ذلك الوقت واما ماء النيل مكث فوق الارض الى غاية هاتور القبطي
حتى كادت الناس تياس من الزرع والذي زرع تشتوا ياها وهم يحصل
منه الا ما قل لكونه زرع بعد الاوان وقدر الله على عباده بنمو زرع
الذي زرع فانه اخصب ونمى وحصل به النفع لاقليم مصر وقراها وغيرها
والاقاليم وفي زمنه حصلت بلية عمت وطمت على الرعية وهو رمية
الالاف ومن على الجدرات والثغور وتألمت الرعية بسبب ذلك ووقع حسين
باشا في معها وفي [illegible] معهاش وبعث بعد عزله باذن الله تعالى وقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1